

منظومة أهل بدر

تأليف

عبد الله بن محمد العياشي

تقدم لها وأسندها وصححها وضبطها لفظاً وشكلاً

مُسند الديار الليبية المؤرخ العلامة

د. أحمد القطعاني

كل الحقوق محفوظة

الناشر
دارُ بشرى وكلثوم

الطبعة الأولى
1438هـ - 2016م

منظومة أهل بدر

تأليف

عبد الله بن محمد العياشي

قدم لها وأسندها وصححها وضبطها لفظاً وشكلاً
مُسند الديار الليبية المؤرخ العلامة

د. أحمد القطعاني

الطبعة الأولى

1438 هـ - 2016 م

كل الحقوق محفوظة

الناشر

دارُ بُشرى وكلثوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بدر البدر وفاضل بين الأيام والليالي والشهور بما أودع فيها من عظام العظات وجلائل الأمور .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له سبحانه شهادة عيد بادر لمولاه بالتوبة وبدر بالاستغفار والأوبة وشهد على نفسه بالتقصير والحوبة ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبد الله ورسوله بدر البدر وخير من وطأ الثرى على مر الأزمنة والدهور صلى الله عليه وعلى آله الأطهار البدر وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم البعث والنشور .

أما بعد ،،،،

السيد المبارك الجامع بين البحرين والمزيتين والمنزلتين
خادم الفقراء عمر محمد الأزرق حفظه الله .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

كنت حدثتك عن فضل الصحابة البدرين رضي الله عنهم وكيف أننا نحتفل في ديار المسلمين بذكرى غزوة بدر الكبرى ، ونشيدُ بها ويتناولها الخطباء على المنابر وتنور المساجد وحلق العلم والذكر بسرد وقائعها المشرفة ، واستخلاص العبر والدروس منها وينظر كبيرنا وصغيرنا وذكرنا وأنثانا إلى تلك الربوع التي ازدهرت بنصر الله المبين لعباده المؤمنين .

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَتِلَّةٌ فَاتَّبَعُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ - آل عمران)

وهذه كلها أفعال وأقوال كريمة عظيمة ترضي الله سبحانه وتستجلب رضاه ومغفرته ،،، ولاغرو فالاحتفال لله سبحانه والفرح بفضل الله ورحمته والابتهاج بنصر أوليائه على أعدائه ، بيد أننا في غمرة كل هذا ننسى ذكر صائعي هذا النصر أنفسهم ، والعصاة التي غير بها الله سبحانه مسار التاريخ، وهدى بها الإنسانية جمعاء من العماء إلى الضياء، أقصد الصحابة

البدرين رضي الله عنهم فمكانهم رأس هرم التكريم بصدق إيمانهم وإخلاص أعمالهم ، وكل الأمم تقتخر بتاريخ أبطالها وتنتشر مناقبهم وتحتفل بأمجادهم ونحن أولى بنيل فضل الاحتفال بأهل الفضل.

فكل ما فيه المسلمون اليوم من نعم الإسلام والإيمان للسادة الصحابة أهل بدر فيه المنة فلو تخاذلوا أو انكسروا أو ولوا عدوهم الأديار - حاشاهم - لما كان إسلام ولا مسلمون، وهو قول نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخرجه مسلم في الصحيح : { اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنَّ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَأُتَعَبَدَ فِي الْأَرْضِ }

كذلك فقد أمرنا الله سبحانه بحب الصحب الكرام رضي الله عنهم وفي كتابنا {الإهابة بمن دُفن في البلاد الليبية من الصحابة} من الأدلة النقلية والعقلية ما يكفي ويزيد لجعل المؤمن محبا عاشقا لجناهم الكريم لا هجا بأفضالهم صادحا بأمجادهم ، فانظره.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : { الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه } أخرجه البخاري في التاريخ وأحمد والترمذي وابن حبان وأبو نعيم والبيهقي والخطيب البغدادي.

وكل علماء الأمة بكل فرقها يفاضلون بين الصحابة ، ونقل جلال الدين السيوطي في كتابة تاريخ الخلفاء ما يفيد إجماع أهل السنة - جعلنا الله وإياكم منهم - على أن أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخلفاء الأربعة ثم باقي العشرة الذين يتعارف عليهم بالمشرين بالجنة ثم أهل بدر ثم باقي أهل أحد ثم باقي أهل بيعة الرضوان ثم باقي الصحابة.

ولعمرك لهو أقرب إلى الحق فشواهد من الهدي النبوي الشريف كثيرة فمنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم { لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ } أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وأحمد وابن حبان والبيهقي والحميدي والبزار وأبو يعلى وابن أبي شيبة والبخاري والطبري وابن عساکر.

ومنها ما أخرجه ابن ماجه في السنن وأحمد في المسند قال:

جاء جبريلُ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما تعدُّونَ أهلَ بدرٍ فيكم؟
قال : خيارُنا .
قال : هُم كذلِكَ عِدَّتَا خيارُ الملائكةِ .

لذا ما أجدنا بمعرفة أسمائهم تعيينا لنخرج بهذا عن التعميم إلى التخصيص ، ولنعلم من حضر أسماءهم ونعرفه ألقابهم فيُعظم شأنها ويلقن كل جيل لمن يليه أسماء هذه الصفوة المختارة فيحسنون نطقها ويتعلمون هجاءها ويشيدون بخصوصية فضلها .

اشارات وعبر في منظومة (أهل بدر)

أولاهها :

هناك اختلاف في الروايات بشأن أسماء الصحابة البدريين وعددهم بيد أننا نعتمد ما عليه غالبية أهل الاختصاص ومنهم الشيخ عبد الله العياشي، وهو ما سيرد في منظومته من أسماء عددهم هو 314 صحابيا بدريا استشهد منهم فيها 14 صحابيا وهو - ولو تأملت - عدد الرسل ولا وجود في منهجنا للصدف ولا مجال لذرة في هذا الكون من عبث ولا ريب أن هذه الموافقة حدثت لبيان فضل هذه الصفوة وأغلق بصرك وجلِّ ببصيرتك لتجد أن الحق قد أناط برسله مهمة تبليغ دين الله والذود عنه وتبليغه للناس والندارة والبشارة ولعمرك هو تماما ما قام به البدريون ولك في تراجمهم وسير حياتهم الشاهد الشهيد ، فالصحابية البدريون على قدم رسل الله صلوات الله عليهم وسلامه.

ثانيها :

إن المسلمين ما خاضوا في شهر رمضان حربا قط وخسروها:

= فرض الله سبحانه صيام شهر رمضان في العام الثاني للهجرة ، وفي 17 من أول شهر رمضان يصومه المسلمون كانت غزوة بدر الكبرى ونصر الله عباده .

= وفي 20 رمضان 8هـ أتم الله فتح مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا .

- = وفي شهر رمضان 10هـ كانت جيوش المسلمين بقيادة أسد الله الغالب سيدنا علي بن أبي طالب توالي فتوح اليمن وأسلمت قبيلة همدان بأسرها.
- = وفي شهر رمضان 53هـ انتصرت جيوش الإسلام المظفرة على المشركين في جزيرة رودس وتم فتحها وصارت دولة مسلمة ، ثم أضعناها بعدهم كالعادة.
- = وفي شهر رمضان 114هـ اشتبكت جيوش الإسلام بجيوش الشرك في فرنسا في معركة سان بواتييه (بلاط الشهداء) واستشهد قائد المسلمين عبد الرحمن الخافقي وانصرف المشركون عن التفكير في استعادة الأندلس لقرون طويلة .
- = وفي شهر رمضان 659هـ انتصر المسلمون على التتار في عين جالوت بقيادة الملك المظفر قطز الذي بشره ولي الله السيد أحمد البدوي بالنصر ودعا له وكان الفوز المبين.
- = وفي 10 رمضان 1393هـ 6 أكتوبر 1973م انتصر العرب لأول مرة على يهود منذ عهد النبوة المبارك إلى يومها ودكت جيوشهم خط دفاع بارليف الأسطوري وإحكاماته المتقنة وانضمت أسطورة الجيش الذي لا يقهر إلى أكاذيب يهود التاريخية .

وليت قادة المسلمين يعون هذه المزية لهذا الشهر الكريم فيُصَفّون النية ويعملون في المسلمين بأمر الله ونهيه ويتخيرون لأعمالهم الجليلة هذا الشهر الكريم فيكلها الله سبحانه بالنجاح المؤزر ان شاء الله .

منظومات أهل بدر

اهتم علماء الأمة بجمع أسماء أهل بدر نثرا في كتب عدة ونظما في قصائد وأراجيز شعرية إشادة وإحياء لدورهم الخالد الذي غير مجرى تاريخ الإنسانية كافة وبهدف نشر قدوتهم الحسنة بين المسلمين وتيسير ذكرهم وتسهيل حفظهم وتصويب وضبط نطق اسمائهم الكريمة فبعضها حوشي مهجور الاستعمال صعب النطق على غير المختص حيث يساعد وزن البيت الشعري وقوافيه والشكل إن وجد على ذلك إضافة لما يعنيه من ثقافة لغوية وإسلامية وتقويم للسان ، وقد أطلعتُ على كثير من هذه الآثار العظيمة مخطوطة في مكنت

عامة أو خاصة داخل ليبيا وخارجها كما طبع بعضها ، ولعل أشهر ما طبع منها:

1. قصيدة {الاستغاثة بأهل بدر} ذكرها العارف بالله الشيخ برهان الدين أبو الإخلاص أحمد الزرقاني في كتابه ديوان أهل الذكر وهو بحمد الله مطبوع متداول وعند أخيك الشيخ الطيبي نسخة منه وهو من الكتب التي ينبغي للعالم اقتنائها ، وهي مرتبة وفق الحروف الأبجدية لتسهيل حفظها ، ويقول مطلعها :

بالمصطفى ادعوك ثم بالله وبصحبته يا ذا العلا يا خير بر
لاسيما أرباب بدر من سمو فخرا علي كل الوري بحرا وبر

2. قصيدة {سيف النصر بالسادة الكرام أهل بدر} للمحدث الشيخ السيد إبراهيم بن السيد إدريس السنوسي الحسني الفاسي نظمها سنة 1282هـ، 1865م وقد اهتم بها صديقنا الشيخ عيسى عبد الله المانع من مدينة دبي بالإمارات فقدم لها ونشرها في كتاب مبارك وقد سمعتها منه كاملة بفضل الله.

وهي مرتبة وفق الحروف الأبجدية لتسهيل حفظها ومطبوعة يقول مطلعها :

باسم الإله وحمده المتجدد يبدو ضياء الرشد للمسترشد
وبعونه تأتي العناية والهدى وبه إذا ضلّ المقصر يهتدي

3. قصيدة {جالية الكدر بذكر أسماء أهل بدر} للمؤرخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي وهي أشهرها وقد اهتم بها شيخنا ولي الله عالم الحرمين الشريفين سيدي محمد علوي المالكي وضبطها ونشرها في كتاب نافع كما حرص على إسماعها وتلاوتها في أصحابه في ذكرى بدر، ومطلعها :

بدرية وافت ببرهــان بهر أحذية في سردهــا سر ظهر
جمعت لأسماء الذين سموا ذرى متن العلى في المجد من صحب غرر

4. منظومة {نظم أسماء أهل بدر} وعدد أبياتها 189 بيتا للعلامة الموريتاني الشيخ عبد الله بن سيدي محومد الملقب بالنهاه الشنقيطي.

5. منظومة {وسيلة السعادة} للعلامة الشيخ محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله بن برك الله فيه الشهير باسم المامي عبد القادر، وقد شرحها ثم اختصرها وهو من موريتانيا أيضا ولد سنة 1202 هـ بموضع يسمى آرش اممر بتيرس الغربية وتوفي سنة 1282 هـ ودفن في أيق بتيرس الغربية ولم يُطبع منها إلا أبيات معدودة ذكرتها بعض المصادر ولا أعلم ما حلَّ بباقيها.
6. منظومة {الشافية من الأسقام في أسماء أهل بدر الكرام} للشيخ حسين بن سليم الدجاني المتوفى سنة 1274 هـ تقريبا.
7. منظومة {التوسل بأهل بدر} للشيخ عبد الله بن الحاج محمد الخياطي الروداني من رجال القرن الثالث عشر.
8. منظومة {أهل بدر} للشيخ عبد الله العياشي.

وهي التي بين أيدينا وفي رأيي هي أفضلهن وأكملهن على الإطلاق إذ من الواضح جدا أنه تجاوز معرفة اسمائهن إلى معرفة تراجمهن وسير حياتهن وألقابهن وصفاتهم وقبائلهم وانتسابهم بالأصالة أو الولاء وغير ذلك من خصوصياتهن ليسبك بمهارة فائقة ذلك كله علما وإحاطة في منظومته العلمية هذه ، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر يذكر سيدنا حمزة بن عبد المطلب ويلحقه بآثنين مع الإشارة إلى أنهما من مواليه تحديدا ، فيقول:

وبالموالي الخادمين مجلسه زيد أبي كبشة ثم أنسه

وإذا ما تعدد من اسمه (أبي) ميز المعنى بكونه هو المعروف عند المسلمين بأنه من أجل مرجع أسانيد القرآن الكريم ، فيقول :

زيد أبو طلحة وابن كعب أبي المقرئ كلام الرب

هذه فقط اشارات أحببت أن أثبتها لحضرتك لتزيد اهتمامك وتركيزك على ما يقول فكل منظومته ألفاظها من الدقة والضبط والأهمية بمكان.

لقد تعقب كل الصحابة البدريين في بطون المراجع بل وانفرد بذكر بعضهم ليجمعهم في منظومته ، كما ميز بينهم بدرية وافية في حال تماثل أسماء ظنها

غيره لعين الصحابي كما أحسن نطق أسمائهم بشكل يظهر واضحا جليا في بحر رجزه الشعري ، وسيأتي تفصيل واف حولها في ثنايا ما سيرد .

التعريف بصاحب منظومة أهل بدر

هو الفقيه الأديب النحوي اللغوي الصوفي العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد العياشي الزياتي من قبيلة عربية تُدعى قبيلة مالك نشأ في بيت علم وصلاح ، ولد سنة 999هـ، 1591م .

شيوخه :

أخذ عن معاصريه من صفوة العلماء، ومنهم :
والده الكريم أخذ عنه العلم والطريقة الصوفية، وإمام المالكية الشيخ عبد الواحد بن عاشر صاحب {المرشد المعين}، وعلامة المالكية الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي، وولي الله العلامة الكبير أبو زيد الفاسي، والقاضي الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن سودة الغرناطي .. وأجازوه جميعهم.

ونبغ في العلوم معقولها ومنقولها، قال عنه المؤرخ الوفراني أو الحافظ الأفراني كما اشتهر : كان رحمه الله فقيها مشاركا متضلعا بعلم الحديث ريانا من الأدب أ.هـ.

أما صاحب شجرة النور الزكية فوصفه بقوله : الفقيه العلامة أ.هـ.

ولا غرابة في ذلك فهو سليل أسرة علم وصلاح، يقول الحافظ الأفراني: أخبار العياشيين ومحاسنهم كثيرة وبيتهم بيت خير وصلاح رحمهم الله ونفعنا بهم آمين. أ.هـ.

الشيخ عبد الله العياشي ومتن ابن عاشر:

اهتم الشيخ عبد الله العياشي جدا بمتن شيخه ابن عاشر {المرشد المعين} وكان أخذه عن مؤلفه شخصا أيا ما اهتمام وبشرحه {الدر الثمين والمورد المعين} لشيخه أبي عبد الله محمد بن أحمد ميارة الفاسي تلميذ الإمام ابن عاشر النجيب ولاحظ أثناء دراسته هذه طول الشرح بشكل يخالف منهج شيخه ناظم المتن

ووجازة عبارته واختصار طريقته بلا إخلال ولا إملال مما قد يجعل البعض يتهيب دراسته فنصح الشيخ ميارة باختصاره ، فاختصره مقتصراً على حل الألفاظ وبيان المعاني مع الإحالة على الشرح المطول فيما يطول ذكره ، يقول الشيخ ميارة عن ذلك:

السعيد الموفق الرشيد العالم الهمام حُجة الله في الإسلام ذو العقل الراجح والهدى الواضح عهد من الآباء توارثتها الأبناء المتواضع الخاشع صاحب القلم البارع سيدي وسندي أبو محمد عبد الله سلمه الله من كل مكروه ووقاه فحضني حفظه الله على اختصار الشرح المذكور بعد أن طالع جلّه وسرّ به كل السرور وحث عليّ في تقديم ذلك على جميع الأمور فلما قفّلت من وجهتي شرعت في ذلك تاركا للتسوية طالبا من المولى سبحانه السلامة من الخطأ والتحريف. اهـ.

إذا هي علاقة متميزة جدا بين الشيخ عبد الله العياشي وشيخه ابن عاشر تركت أثرها واضحا في تاريخ الفقه المالكي باقتراحه اختصار شرح ميارة.

وزادت بمدايح جميلة وفيرة نظمها الشيخ عبد الله العياشي في شيخه ابن عاشر ذكر بعضها الشيخ ميارة نفسه في شرحه الكبير، منها:

عليك إذا رُمّت الهدى وطريقه	وبالدين للمولى الكريم تدين
بحفظ لنظم كالجمان فصوله	وما هو إلا مرشدٌ ومعين
كأنّ المعاني تحت ألفاظه وقد	بدت سلسبيلًا بالرياض معين
وكيف وقد أبداه فكرُ ابن عاشر	إمام هدى للمشكلات يُبين
تضلع من كلّ العلوم فماله	شبيه ولا في المعلومات قرين
وأبرز ربات الجمال بفهمه	فها هي أباكراً لديه وعين
وأعمل فكراً سالماً في جميعها	فذلّ له صعبٌ ولان حارون
وأُنهي إلى قطب الوجود تحية	عليها بها كلّ الأمور تهون

بل شمل ذلك حب كل أسرة شيخه عبد الواحد بن عاشر مع حسن اعتقاد فيهم، ومن ذلك ما قاله الحافظ الأفراني في كتابه {صفوة من انتشر} :

سيدي عبد الله المذكور كان قد أصابه مرض أعيا الأطباء علاجه فلما طال عليه أمره رغب منهم أن يحملوه إلى ضريح الشيخ سيدي الحاج أحمد بن عاشر بسلا فلما وقف على الضريح أنشد ارتجالا:

أقول لدائي إذ تفاقم أمره وعزّ الدوا من كل من هو ناصري
ألا فانصرف بالله عني إنني أنا اليوم جار للولي ابن عاشر

قال : فكأنما نشط من عقال وانقشع عنه سحب ذلك الضرر في الحال. ا.هـ.

الأديب الشاعر عبد الله العياشي:

لا شك أنك لاحظت بعد ما نقلنا من أشعاره أنه كان أديبا شاعرا مطبوعا أو كما وصفه الحافظ الأفراني: ريانا من الأدب ا.هـ.

ولعل منظومته التي بين أيدينا الآن {أهل بدر} التي أبدع فيها وأتقنها على طولها وصعوبة تطويع الأسماء لضوابط الشعر من شواهد ذلك، ونضيف أيضا قصيدة له يمدح أباه يقول مطلعها:

أتينا إليك وأنفسنا تكاد من الخوف منك تذب
ولم ندر أين هواك الذي تحب فتتحو إليه القلوب

وأيضا سؤال فقهي أرسله شعرا إلى شيخه القاضي أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن سودة الغرناطي ، فقال :

أسيدنا مقّي الأنام ومن به تبين حلّ المُشكلاتِ المسائل
أجب هل يجوز للمُصلي تنفلا لنسياته تعدادها بالأنامل
ويعقدها حال الركوع وساجدا أو المنعُ فيها كلّهُ للنشأغل
وأزكى سلام أولا ثمّ آخرأ ينوب عن العبد البعيد المنزل

وأجاب الأستاذ تلميذه النجيب ، قائلا :

جوابكم سرّ السُراء الأفاضل سليلَ الشهير القدم الأسنى الحاحل
إباحةً حسابان المصلي لنقله لتجويزهم ما خفّ من كلّ شاغل

وما خصصوا نفلاً عن الفرض بالذي
وتحويل خاتم الذي خفَّ سهوهُ
وكان لهم حملُ الرسول أمانةً
وأزكى سلامٍ فاحٍ بالمسكِ نشرهُ
وأوه يسيراً لا يضرُّ لعاملاً
عن العدِّ للخمى وفي نصٍّ شاملٍ
وهو إمامُ الناس أقوى الدلائل
يُردُّ من عبدٍ مسؤولٍ وسائلٍ

وفاته :

توفي يوم الأحد ليلة عرفة 9 ذي الحجة الحرام 1073هـ - 1663/7/15م
ودفن بجوار ولي الله الشيخ أبي سعيد المصري بو سلهام بمدينة بوسلهام
بالمملكة المغربية وبنيت عليه قبة.

وقال عنه في شجرة النور الزكية انه توفي سنة 1072هـ والصواب ما
ذكرناه.

سندنا في منظومة {أهل بدر} والإجازة فيها:

هو سند ليبي عال جداً مسلسل بالسادة الليبيين الصوفية المالكية كما ستري.

أحمد القطعاني، عن شيخنا محمد الصادق بيوض، عن الشيخ محمد سعيد
(واسمه مركب) بن أحمد المسعودي، عن والده الشيخ أحمد المسعودي، عن
والده الشيخ محمد المسعودي، عن الشيخ محمد بن عبد النور، عن عمه الشيخ
أبي إسحاق إبراهيم العالم.

وباستثناء الفقير إلى الله أحمد القطعاني من مدينة درنه فكل من مرَّ ذكره من
محروسة طرابلس حماها الله.

والشيخ أبو إسحاق إبراهيم العالم، عن ابن الطيب الشركي، عن أبي عبد الله
محمد بن محمد ميارة المعروف بميارة الصغير، عن ناظمها الشيخ أبي محمد
عبد الله بن محمد بن أحمد العياشي.

وإنني على بركة الله أجيزك فيها سيد عمر محمد الأزرق وأجيز فيها أيضاً كل
من سمعها مني أو قرأها عليّ وأنا أسمع أو حضر مجلسي وسمع وهي ثقرأ
عليّ وأنا أسمع فالسمع أعلى أنواع الإجازة، كما أن كل من أجزناه عامة هو
حامل لهذا السند بالضرورة.

بين صاحب المنظومة وصاحب الرحلة

يجدر التنبيه على أن خلطا كبيرا أصاب هذه المنظومة في ردهات التاريخ بين صاحب هذه المنظومة ومعاصر له يحمل نفس اسمه ولقبه ولكنه أشهر منه بل ضربت شهرته الآفاق هو الرحالة عبد الله من محمد العياشي (ت 1090هـ - 1679م) المكنى بأبي سالم صاحب الرحلة الشهيرة المسماة {ماء الموائد} وهي ثلاث رحلات للحج ذهابا وإيابا قام بها هذا السيد الكريم في سنة 1059هـ وسنة 1064هـ وسنة 1072هـ وختمت سنة 1074هـ ثم جمعها في رحلته هذه ، وتعتبر من أهم المصادر التاريخية للقطر الليبي عن تلك الحقبة.

إذ أدخلها عديدون في مؤلفات العياشي الرحالة وهذا وهم كبير نأمل أن يُتدارك.

حول منظومة أهل بدر

هذه المنظومة عدد أبياتها (212) بيتا من الشعر على بحر الرجز، اشتهرت باسم منظومة العياشي، ورغم أن المنظومات والقصائد التي تذكر هؤلاء السادة من أهل بدر عديدة كما مر ذكره إلا أنني اخترت لحضراتكم هذه بالذات دون غيرها لأسباب عدة منها:

(أ) - أنها - في رأيي - أفضل منظومة في موضوعها على الإطلاق وأصحهن ضبطا وأشملهن مادة علمية وأوسعهن استقصاء.

(ب) - أننا نتصل بها بسند عال متصل وثيق له خصوصية بنا زائدة إذ كان العلامة الكبير الشهير المُسند المُحدث الفقيه الشيخ محمد المسعودي (ت 1288هـ - 1871م) وقد عرّفنا به وبابنه العلامة الشيخ أحمد المسعودي (ت 1314هـ - 1897م) وحفيده الشيخ سعيد بن أحمد المسعودي (ت 1380هـ - 1961م) وثلاثتهم من أقطاب الطريقة العيساوية في ثبنتنا {أوبة المهاجر وتوبة الهاجر} وموسوعتنا {الإسلام والمسلمون في ليبيا} وكتابتنا {الشيخ الكامل} وكتابتنا {الغوث}... وغيرها فانظرها يرويهها مسنده إلى مؤلفها الشيخ عبد الله العياشي رحمه الله ويتلوها في أصحابه ويهتم بها كثيرا ويذكرها

باستفاضة وتوجد نسخة منها مخطوطة خطها بيده الكريمة وذيلها ختاماً
بإضافة أبيات إليها من عنده، يقول فيها :

أنهأه كتباً مُرتجى الربّ المجيدُ	محمد المسعودي من نجل الصويذُ
سلخ محرم دعائنا ننشرُ	وربنا يرحمنا ويغفرُ
في عام (ظفر وهناء زاه)	نيل المراد من عظيم الجاه
بجاه أحمد وكل المرسلين	وآلهم وصحبهم والتابعين
صلى عليه وعليهم أجمعين	والحمد للقيوم رب العالمين

ولو حسبت البيت الذي يقول فيه: (بعام ظفر وهناء زاه) بحساب الجُمَّل،
وتعرف حضرتكم جيداً الحسابين الجمل الكبير والجمل الصغير لوجدت أنه
فرغ منها سنة 1256هـ ظفر = 1180، وهناء = 63، زاه = 13
المجموع = 1256 هـ.

إذا أنتهى من نسخها في شهر صفر 1256هـ - يناير 1848م.

ثم أعاد حفيده الشيخ سعيد بن أحمد بن محمد المسعودي خطها وهو من أجمل
الناس خطاً وأقواهم ضبطاً في عصره ومصره وضبط إعرابها وشكلها وعنه
نقلت وفرغ من ذلك سنة 1342هـ - 1924م وبحكم كونه شاعراً مقلداً وقد
جاء ذكره في أكثر من مرجع يؤرخ لشعراء ليبيا منها كتاب قصة الأدب
للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ص 418، وكنت أريتكم بعض غر قصائده
مما وصل إلينا، وإن كان تلميذه النجيب حبيبنا وصديقنا الشيخ سالم ضرغام
رحمه الله وتعرفونه جيداً إذ التقينا به لأول مرة في طرابلس ثم زارنا في درنه
وحضرتم زيارته وحادثتموه وحضر معنا مجلساً قرآنياً قد أخبرني أن شيخه
السيد سعيد المسعودي المذكور جمع أثناء الاحتلال الإيطالي كل أشعاره في
صندوق خشبي وأحرقه مخافة وقوعها في يد الإيطاليين إذ كان يؤلف القصائد
الوطنية في الحضر على الجهاد ومقاومة المستعمر باسم مستعار ووشى به
بعض من لا يخاف الله عندهم .

فإنه تعقبها قافية وروياً وبحراً وزحافات وما إليه من فنون الشعر وضروبه فما
وجد علة عروضية فيها إلا في قوله في البيت رقم {82}:

بجاء ربيع بن رافع وجبر ابن عتيك يرتجى للكسر جبر

فقال رحمه الله ولو قال بدل هذا البيت :

رب بجاء ربيع بن رافع وابن عتيك جبر صل مقاطعي

لكان موزونا أ. هـ .

كما علق على بيت جده الذي ذكرته أعلاه القائل :

أنهاه كتباً مرتجي الرب المجيد محمد السعودي من نجل الصويد

بقوله يحذف الياء يقصد (ياء السعودي) للوزن.

(ج) - أنها على احاطتها وأهميتها وأفضليتها لم تنتشر قط حتى الآن وأخاف أن تضعي كما ضاع تراث إسلامي كثير وكبير فتراني أقصد وبشدة وتأكيد الحفاظ عليها بما أجتهد في ضبطها ونشرها.

(د) - أن بعض القصائد والمنظومات التي وقعت بين يدي حتى الان ترتب هؤلاء السادة على حروف الهجاء طلباً لتسهيل حفظهم بينما اعتمد العياشي أسلوباً أفضل وأكثر اتباعاً للأمر الإلهي الكريم إذ قدّم القرآن الكريم المهاجرين ثم الذين آووا ونصروا وهو قوله في سورة الأنفال :

{وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}.

فرتبهم على طبقاتهم فابتدأ بالمهاجرين وعلى رأسهم السادة الخلفاء الأربعة وهم: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً.

ثم تم بستة ليستوفي الصحابة الذين تعارف على تسميتهم بالعشرة المبشرين بالجنة وهم: الزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف و أبو عبيد بن الجراح.

ثمَّ الأنصار الأوس ثمَّ الخزرج وقد نقلت لكم أنفا عن الحافظ السيوطي إجماع أهل السنة على هذه المفاضلة، وهذا يفيد في معرفة أنساب هذه الصفوة وصفاتها.

كما ألحق الموالى من الصحابة البدرين بأوليائهم من سادات الصحابة ونبه على هذا ومن ذلك على سبيل المثال، قوله:

بنجل عَرْجَةَ حَارِثٍ تَلا مولى بني عُثْمٍ تَمِيماً ذَا الْعُلا

وقوله:

وبابن أسودَ حَبِيبٍ وَتَمِيمٍ مولى خِرَاشٍ مَعَ ثَابِتِ الزَّعِيمِ

وهو ما يتفق مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي في السنن : {الولاء لحمة كلحمة النسب لا يُباع ولا يُوهب} أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن حبان بالفاظ متعددة.

عملي في هذه المنظومة :

مهدتُ وقدمتُ لها باستفاضة كما ترى وترجمتُ لمؤلفها وتتبعَت مراحلَ ترحلها ووضعَها في إطارها الصحيح زمانا ومكانا وصححت نسبَها لمؤلفها الصحيح وأسندتها وضبطتها نقلا ورواية وعروضا كما شكلتها محتويا مستفيدا جدا من تشكيل العلامة الشيخ سعيد بن أحمد المسعودي لها قبلي.

وهي في أصلها قطعة واحدة غير مجزأة فأدرجتُ من عندي لكل مجموعة أبيات متشابهة الموضوع عنوانا يميزها تنظيما وتعليما وتسهيلا مما لا يُعد في أصلها أو يوجب تلاوتها وسميت كل جزء منها بإسم، وهي :

مقدمة، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم، المهاجرون رضي الله عنهم، دعاء ختم ذكر المهاجرين رضي الله عنهم، الأنصار رضي الله عنهم، الأوس رضي الله عنهم، الخزرج رضي الله عنهم، خاتمة ودعاء

كما قمتُ بترقيم أبياتها.

استجابة الدعاء عند ذكر أهل بدر :

ثبت بركة ذكر الصحابة البدريين رضوان الله عليهم في الدار كما ثبت أنها سبب لاستجابة الدعاء.

قال سليل بيت النبوة الطاهر سيدنا جعفر بن عبد الله رضي الله عنه : أوصاني والدي بحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتوسل بأهل بدر في جميع الملمات وقال : يا بني إن الدعاء عند ذكرهم مستجاب وإن الرحمة والغفران والبركة والرضى والرضوان تحيط بالعبد إذا ذكرهم اهـ .

وجاء في السيرة الحلبية ما نصه: ذكر الداوني أنه سمع من مشايخ الحديث أن الدعاء عند ذكرهم - أهل بدر - مستجاب وقد جرب ذلك اهـ.

وجاء فيها أيضا - أي السيرة الحلبية - أن الشيخ عبد اللطيف قال في رسالة له : إن كثيرا من الأولياء أعطوا الولاية ببركة أسماء أهل بدر وأن كثيرا من المرضى سألوا الله بهم شفاء أسقامهم فشفوا من ذلك اهـ.

وقال حبيبنا وصديقنا فضيلة الشيخ د. عيسى المانع مدير دائرة أوقاف دبي في مقدمته على {سيف النصر بالأسادة الكرام أهل بدر}: جرت عادة أهل العلم والصالحين على استئصال الرحمة والنصر عند الشدائد والمحن بالتوسل إلى الله بذكر أسماء أهل بدر بشرط صدق التوجه وسلامة النية وصفاء السريرة لما ثبت في حديث الأعمى وحديث عثمان بن حنيف صراحة من جواز التوسل وقد تواترت الروايات عن الصالحين في استجابة دعائهم عن التوسل بأسماء أهل بدر رضي الله عنهم اهـ.

وهناك بحث قيم جدا للشيخ أبي العباس أحمد بن علي العثماني الشهير بالميني في هذا الموضوع في كتابه المسمى {شرح الصدر بشرح أرجوزة استئصال النصر بالتوسل بأهل بدر} أحسن فيه وأجاد وسرد العديد من عيون الأدلة على استجابة الدعاء بذكرهم والتوسل بهم فانظروه.

ما ذكره العلماء عن بركة منظومة العياشي:

أكد من تعرض من كبار العلماء لمنظومة {أهل بدر} للشيخ عبد الله العياشي بركة لها وسرا عجيبا وأثرا مباركا في استجابة الدعاء.

فذكر المؤرخ أحمد بن خالد الناصري في {الاستقصاء} أن : الفقيه العلامة سيدي عبد الله أرجوزة نظم فيها {أهل بدر} وتوسل بهم إلى الله تعالى في هلاك الذين تمالئوا على قتل أبيه فلم تمض إلا مدة يسيرة حتى دارت عليهم دائرة السوء ولم ينج منهم أحد . هـ .

وقال الحافظ الأفراني في {صفوة من انتشر} :

وله رحمه الله أرجوزة نظم فيها {أهل بدر} متوسلا إلى الله في هلاك الذين تمالئوا على قتل والده فأجاب الله سؤاله بقرب الفراغ من نظمها بأيام يسيرة فدارت على أولئك القوم دائرة السوء . أ . هـ .

أما المؤرخ محمد بن مخلوف فقال في {شجرة النور الزكية} : الفقيه العلامة له أرجوزة في {أهل بدر} توسل بهم إلى الله في هلاك الذين تمالئوا على قتله وأجيب دعوته . ا . هـ .

وقد حارب صاحب المنظومة خصومه قتلة والده سنة 1053 هـ ولا ريب أنهم اجتهدوا في قتله كأييه ولم يفلحوا .

إذا فقد اقترن تأليف هذه المنظومة ودلالة بركتها بوالد مؤلفها، فمن هو؟

والد صاحب المنظومة:

الجواب: حدث عن والده ولا حرج فهو علم الأعلام البطل المجاهد الغوث الصوفي بطل المغرب الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد العياشي الزياني ولد 980 هـ - 1572م وتجدد في بعض المصادر باسم المجاهد العياشي والمجاهد السلوي نسبة إلى إقامته في رباط سلا وفي بعض المصادر غير العربية باسم المرابط الرئيس وقد ذكرته باستفاضة كل مصادر تاريخ المغرب تقريبا .

نسيج وحده في الفضائل والعلوم والبركة وصفه الشيخ محمد بن مياره بقوله: الولي الصالح السائح قطب الزمان وكهف الأمان المجاهد المرابط في الثغور ذو الكرامات الشهيرة والقوتحات الحميدة . أ . هـ .

وذكر أحمد بن خالد الناصري في الاستقصاء رسالة كتبها ولي الله العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن ناصر الدرعي شيخ الطريقة الناصرية، ومنها قوله: أمير المؤمنين نور البلاد المغربية سيدي محمد العياشي جزاه الله عنا وإياك وعن المسلمين خيرا فهو سيدنا وسيد غيرنا الذي ندين الله بمحبته ويجب علينا وعلى المسلمين تعظيمه وتعظيم من هو منه بسبيل الله.

ومدحه علامة المالكية وإمامهم الشهير الشيخ عبد الواحد بن عاشر صاحب المتن الشهير، بقصيدة، منها قوله:

يا حادي الأظعان في الرياشي	أبلغ سلامي فخرنا العياشي
مَنْ نورُهُ بدا وفضلُهُ غدا	تحدو به الركبانُ والمواشي
طودُ الهدى عينُ الندى فردُ الورى	فريدُ وقته الإمامُ الخاشي
الله سيف صارم وقاصم	ظهر العدا كبيرهم والناشي
يتركهم عند اللقار هن الشقا	صرعى على الأرض كما الكياش
يا مسلمين تهنيكم حياتكم	ما عاش فيكم سيدي العياشي

قاد حركة الجهاد ضد الأسبان والبرتغال والهولنديين والانجليز والفرنسيين ممن كانت لهم أطماع في سبته وملكيته وطنجه والسواحل المغربية المطلة على الاطلنطي منتهزين انهيار الدولة السعدية وما تلى وفاة سلطان المغرب المنصور الذهبي من فوضى عارمة واضطرابات سياسية عنيفة بسبب صراع أبناؤه على السلطة.

ثم وبعد أربعين عاما متصلة من الجهاد قتل خلالها 7670 عنصرا من هؤلاء الغزاة قتل غيلة على يد بعض الجهلة من العرب الحياينة من قبيلة الخلط يوم 12 محرم 1051 هـ - 1641/4/23 م وقطعوا رأسه ودفن بعين القصب قرب روضة ولي الله الشيخ أبي الشتاء في قشتاله بالمغرب.

تعظيم شعائر الله :

ذكرى غزوة بدر من الشعائر التي ينبغي عدم التفريط في اغتنامها وكم أسر واغتبط بما أراه من اجتماع كل دول المسلمين تقريبا على إحيائها في المساجد والزوايا وعبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وكم هو جميل

استقدام العلماء لهذا الأمر الهام جدا فيستخلصون العبر والدروس من هذه الغزوة المباركة ويعلمونها للمسلمين .

أما عندنا في مدينة صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درنه فقد حضرتم إلحاح بعض اخوانكم على أن تكون هذه الليلة من نصيبه وتحيونها عنده وكنت أرغب هذا الأمر منذ فترة غير أن سفري المتكرر في شهر رمضان إلى خارج البلاد حال دون ذلك لذا رأيت أن أكتب لك لتتولى الأمر عني.

وصفة ما تقومون به هو:

أن تتحروا هذه المناسبة المباركة وهي ليلة أو يوم 17 رمضان من كل عام إن شاء الله فتجتمعون في دار أحدكم ممن يوجب على نفسه أن تكون هذه له عادة طوال عمره فلا يحتاج أحد للسؤال عن ذلك وإنما يذهب رأسا إلى دار هذا السيد فيلقى إخوانه، ومن أراد من أصحابنا وأحبابنا الالتزام بهذا فعليهم التقيد بالأمر نفسه أينما وحيثما كان سكانهم.

ويلقي واحد منكم أو أكثر - وحبذا لو كان صاحب الدار - درسا عن هذه المناسبة الكريمة، ثم تشرعون في ذكر هذه المنظومة بإيقاع سريع كذاك الذي لفتك إياه إبان أخذك عنا بعض متون العلم كمنظومة ابن عاشر في الفقه المالكي أو البيقونية في مصطلح الحديث الشريف أو الرحبية في الميراث إذ يساعد حسن الوزن وسرعة الإيقاع على طرد الملل والسآمة عن القاري والسامع ويحدث نشاطا وإقبالا حسنا ولا تتفرقون قط بلا ذواق لا تكلف فيه إذ كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتمعون على قراءة القرآن الكريم ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويقولون الاجتماع على الطعام من مكارم الأخلاق.

وقد أخبرني ابننا المحب الصادق الموفق السيد محمد عبد الله كريد أن الفقراء عندهم أكرمواه بأن خصوه بهذه الليلة يستضيفهم فيها ويحيون عنده هذه الذكرى العطرة فهنيئا له، ووعدته بأن التمس منكم إرسال نسخة من رسالتنا هذه لحضرته تكون بركة عنده وعونا له في أمره .

وتعلم أنني أحب أن أقسم هذه المناسبات المباركة بين الفقراء فيختص كل مريد في ليلة تكون له عادة طوال عمره يجتهد في الاستعداد لها والاهتمام بها ويُعرفُ بذلك عند القاصي من إخوانه والداني، فإذا ما انتقل إلى جوار ربه الكريم بعد عمر طويل أوصى بهذه الليلة إلى من يتوسم فيه خيرا من ذريته وإن عَجَّلَ به ربه للقياء قبل وصيته وكان في ذريته من له في تعظيم شعائره الله نصيب ورغب أن يخصه بهذا الميراث خُص به وإلا تحول عنهم إلى غيرهم.

والأيام المباركة التي أحب لكم فيها الاجتماع، هي:
ذكرى يوم المولد النبوي الشريف وهو أعظمها قاطبة، عيد الفطر المبارك، عيد الأضحى المبارك، ليلة الإسراء والمعراج، ليلة النصف من شعبان، ذكرى يوم الفرقان (غزوة بدر) ، ذكرى فتح مكة، يوم عاشورا.

وأحب بالنسبة للعبيدين الأضحى والفطر أن لا يكون اجتماع الفقراء أول أو ثاني أيامهما ليتمكنوا من قضاء أكبر وقت ممكن مع أهلهم وأزواجهم وأولادهم وإدخال الفرح والسرور عليهم بالاحتفال والنزهة والتمتع بأطياب المأكول والمشروب والملبوس، ومواصلة أرحامهم والإيفاء بالتزاماتهم الأسرية والاجتماعية.

أما ما عداها كعشر ذي الحجة، ويوم عرفة، وليلة القدر، والجمع وسواها فيحبيها الفقير في يومها منفردا على الهيئة التي يقدره سبحانه عليها ويرضاها له.

وكل هذا يدخل في تعظيم شعائر الله سبحانه القائل: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ - الحج}.

وهو من الإمعان في اظهار صدق الانتماء لدين الله والاعتزاز به ورموزه وشعاراته، وتذكير وتأكيد وغرس لهذه المعاني والقيم الكريمة في صدور الناشئة، ولك تصور مسلم لا يلقي لهذه الشعائر بالا ولا يعيرها اهتماما ولا يجتمع عليها مع غيره من أبناء دينه مُعظما مُبجلا تراه يبتعد عن خير كثير يوما عن يوم وربما رق حبل انتمائه ووهن على طول المدة فاتقطع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

لذا فإحياء هذه الأيام طاعة وبركة وفائدة ومزية وقد بسطنا القول عن ذلك في كتابنا {الغوث} فانظره.

كما أن بلدنا ليبيا اشتهرت بحمد الله عبر التاريخ باحترامها وإحيائها لها وطالما أشادت بذلك العلماء وأطنبت في ذكره كتب التاريخ ومدحت الصلحاء وحرّياً بالخلف ألا يقطع ما تواتره السلف، قال الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الفاسي في رحلته المسماة بالرحلة الفاسية، وهي رحلة له إلى الحج سنة 1211 هـ - 1212 هـ مرّ أثنائها بليبيا مشرقاً ثم مغرباً في طريق عودته:

من أحسن ما رأيت بطرابلس أنهم يعتنون أشد اعتناء بليلة النصف من شعبان يعدّونها من أحفل المواسم ويوقدون بها المصابيح بالمساجد ويحيون ليلهم بالذكر والصلاة والتلاوة فجزاهم الله أحسن الجزاء كيف لا وقد قال مولانا فيها وجل من قائل: { فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ - الدخان } أ هـ.

منظومة أهل بدر

وقد آن أوان الشروع على بركة الله في ذكر هذه المنظومة المباركة :

مقدمة (5 أبيات)

- | | | |
|-----|---------------------------------|-------------------------------|
| {1} | الله أحمدُ مُصلياً على | مُحمّدٍ مُسليماً مُحسناً |
| {2} | ومُترَضياً على أصحابه | وآله الأبرار مع أحبائه |
| {3} | مُسْتَكْفياً بالله كلَّ شرٍّ | وناظماً أسماء أهل بدر |
| {4} | توسلاً بهم إلى الله العلي | في الدفع عني واجتلاب النفع لي |
| {5} | مولاي يا مَنْ لا يَرُدُّ سائلاً | عبدك عبدُ الله يدعو قائلاً |

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم (بيتان)

- | | | |
|-----|------------------------|-----------------------|
| {6} | رب بأحمد النبي المصطفى | وبأبي بكر إمام الخلق |
| {7} | وبأبي حفص وذو النورين | عثمان ثم بأبي السبطين |

لمهاجرون رضي الله عنهم (43 بيتاً)

- | | | |
|-----------------------------|------|--------------------------|
| وطلحة وبائن عوف السعيد | {8} | وبالزبير وبسعد وسعيد |
| هيئ لنا من أمرنا رشداً أمين | {9} | وبأي عبدة نعم الأمين |
| حمزة فاسلك بي مسالك الهدى | {10} | بأسد الله إمام الشهدا |
| زيد أبي كبشة ثم أنسه | {11} | وبالموالي الخادمين مجلسه |
| فما لهم في الخلقاء من شبيه | {12} | بالخلفاء مرثد مع أبيه |
| مع الطفيل قاقض عني كل دين | {13} | وبعبدة وصنوه الحصين |
| قد نصروه من بني المطلب | {14} | ثلاث إخوة بئوعم النبي |
| ما قيل للصديق في كفالتة | {15} | مسطح منهم ومن كرامته |
| مولاه خير مقرئ وعالم | {16} | وبأي حذيفة وسالم |
| هو ابن جحش الشهيد الباهي | {17} | وبصهيبهم وعبد الله |
| أبو سنان وابنه يتلوه | {18} | وبعكاشة كذا أخوه |
| ومحرز مع ربيعة الشجاع | {19} | وعقبة مع يزيد وشجاع |
| ثلاث إخوة بهم تستشفي | {20} | ومالك ومذحج مع ثقف |
| يسر أمور هذه العبيد | {21} | وبابن مخشي الأرضي سويد |
| خباب ما أركى وأعلى وأبر | {22} | بعثة ثم بمولاه الأبر |
| مولاه ما أعلاهما وما أجل | {23} | بحاطب ثم بسعد الأجل |
| سادات عبد الدار من قومهما | {24} | بمصعب مع سويبط هما |
| وبابن مسعود ومسعود الأغر | {25} | وبعمر وبمقداد الأبر |
| وذي الشمالين طريق رشدنا | {26} | تجل ربيعة بخاباب اهتنا |
| بلال طلحة صهيب عامر | {27} | وبالموالي السادة الأكابر |
| وقاده إلى الهدى التوفيق | {28} | كلهم أعتقه الصديق |
| سادات مخزوم وبالمعظم | {29} | وبأي سلمة والأرقم |
| بجاههم يرجو السماح المذنب | {30} | عمار مولاهم كذا معتب |
| زيد بن عمرو الأفضل التقي | {31} | رب بسادة بنزي عدي |
| نجل ربيعة الزكي الباهر | {32} | ومهجع مولاه ثم عامر |
| نجل سراقه كلاهما حصر | {33} | ثم بعبد الله ثم بعمر |
| خيراً لنا وكل شر حول | {34} | بمالك ثم بخول حول |
| بني البكير وإياس العاقل | {35} | بخالد وعامر وعاقل |

- {36} أَخِيهِمْ بِوَأَقْدٍ وَبَسَّعِيذُ
{37} رَبِّ بَعْثَانِ بْنِ مَظْعُونِ الزَّكِيِّ
{38} وَأَخُوِّي عَثْمَانَ عَبْدَ اللَّهِ
{39} كَذَا بِمَعْمَرٍ وَكُلَّهُمْ وَضِعُ
{40} بَجَاهِهِمْ يَا رَبِّ سَلِّمْ أَمْرَنَا
{41} وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ خُنَيْسٍ وَبِهِ
{42} وَبِأَبِي سَابِرَةَ ثُمَّ مَخْرَمَةَ
{43} كَلَاهُمَا كَانَ عَظِيمَ الْجَاهِ
{44} بِسَعْدِ ابْنِ خَوْلَةَ وَيَعْمَيْرُ
{45} بِهِؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الْأَبْرَارِ
{46} رَبِّ بِسَهْلٍ وَبِعَمْرٍو وَأَخِيهِ
{47} عَمْرٍو وَوَهْبُ ابْنِ أَبِي سَهْلٍ جَرَا
{48} وَحَاطَبُ مَعَ خُرَيْمٍ وَأَخِيهِ
{49} وَأَخَوَاهُ مَالِكٌ وَثَقِيفُ
{50} وَبِيزِيدَ السَّلَمِيِّ وَأَبِيهِ
- بَلَّغَ إِلَهِي أَمْلِي غَيْرَ بَعِيدُ
وَبَابِئِهِ السَّائِبِ تَجَلَّ التَّوَدُّعِي
مَعَ قَدَامَةِ الرَّضِيِّ الْبَاهِي
نَسَبُهُمْ فِي الْعِزِّ مِنْ بَنِي جَمْعُ
فِي كُلِّ مَا نَرْجُوهُ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا
نَسْتَوْهِبُ اللَّهَ جَزِيلَ قَرْبِهِ
وَبَابِنِ سَهْلٍ ذِي النَّدَى وَالْمَكْرَمَةِ
فِي قَوْمِهِ يُسَمَّى بِعَبْدِ اللَّهِ
مَوْلَى سَهْلٍ أَهْتَدِي لِكُلِّ خَيْرُ
عُرِّ بَنِي عَامِرِ الْأَخْيَارِ
صَفْوَانِ يَسَّرَ عَاجِلًا مَا أُرْتَجِيهِ
مَعَ عِيَاضِ ذِكْرُهُمْ مَا أَنْكَرَا
سَابِرَةَ مِثْلَهُ طَلِيبٌ يَقْتَفِيهِ
يَفُوزُ عَبْدٌ هَؤُلَاءِ يَقْفُ
أَخْنَسُ ثُمَّ مَعْنُ ابْنُهُ النَّبِيَّةُ

دعاء ختم ذكر المهاجرين رضي الله عنهم (4 أبيات)

- {51} فَهَؤُلَاءِ جُمْلَةُ الْمُهَاجِرِينَ
{52} رَبِّ بِجَاهِ كُلِّ مَنْ قَدْ ذُكِرَا
{53} يَسَّرْ لَنَا أُمُورَنَا وَكُنْ لَنَا
{54} وَعَافِنَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ مُتَقَى
- مَنْ أَهْلُ بَدْرِ صَحْبُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ
مِنْ أَهْلِ بَدْرِ قَهُمُ خَيْرُ الْوَرَى
فِي كُلِّ مَا نَرْجُوهُ وَاحْمِلْ كَلْنَا
وَجُدْ لَنَا بِكُلِّ خَيْرٍ مُنْتَقَى

الأنصار رضي الله عنهم (بيت واحد)

- {55} وَمَنْ سِوَاهُمْ فَهُوَ أَنْصَارِيٌّ أَوْسِيٌّ أَوْ فِي الْعَدِّ خَزْرَجِيٌّ

الأوس رضي الله عنهم (38 بيتاً)

- {56} أَوَّلُهُمْ فِي الذِّكْرِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
{57} وَبِأَخِيهِ عَمْرٍو الْأَرْضِيِّ النَّقِيِّ
{58} وَالْحَارِثِ بْنِ أَنَسٍ مَعَ أَخِيهِ
{59} بِجَاهِهِ وَبِيزِيدَ بْنِ السَّكَنِ
- بَجَاهِهِ نَرْجُو الْخُلَاصَ فِي الْمَعَاذِ
وَالْحَارِثِ بْنِ أَوْسِ الْأَزْكَى النَّقِيِّ
شَرِيكَ عَبْدِ اللَّهِ نَجْلِهِ يَأْبِيهِ
نَكُونُ فِي الْفَرْدُوسِ فِي أَعْلَى سَكَنِ

- {60} بعامر ابنه وصنوه زياد
 {61} رب بعباد بن بشر والقتى
 {62} بابتي سلامة وثابت هما
 {63} بحارث بن أوس المجل
 {64} بابن يزيد رافع المفضل
 {65} وبأبي الهيثم مع أخيه
 {66} بذي الثقي محمد بن مسلمة
 {67} وبقتادة بن نعمان الأجل
 {68} بنصر ابن حارث الأجل
 {69} معتب نجل عبيد الفائق
 {70} هما ومسعود بن عبد وأبو
 {71} بعامر بن ثابت مع أبي
 {72} وبأبي مليل بن الأزعر
 {73} وسيلتي معتب نجل قشير
 {74} وبرفاعة ابن عبد المنذر
 {75} وبالقتى عريم بن ساعدة
 {76} وبعبيد بن أبي عبيد
 {77} أبو لبابة أجل تائب
 {78} وابن قتادة أنيس وخداش
 {79} رب بمعن بن عدي وأخيه
 {80} رب بجاه ثابت بن أقرم
 {81} بجاه عبد الله نجل سلامة
 {82} بجاه ربعة بن رافع وجبر
 {83} وعمر الحارث ثم مالك
 {84} يا رب بالثعمان نجل عصر
 {85} ومنذر نجل محمد الأثيل
 {86} بجاه عبد الله نجل لجبير
 {87} وعمر الحارث مع أبي ضياح
 {88} وابني أبي خزمة أيضاً وهما
- وبابنه عمارة أعطى المراد
 سعد بن زيد كن لنا مثبنا
 سلمة رب أمتني مسلما
 مع صنوه إلياس ذي التجمل
 والحارث بن خزمة المكمل
 عبيد المحترم الوجيه
 وبابن أسلم المسمى سلمة
 كذاك عبد الله وابنه سهل
 وبعبيد نجل أوس خير لي
 كذاك عبد الله نجل طارق
 عبس إليهم في الخطوب المهرب
 برودة هاني أنزي مطابي
 وببشر بن عبد المنذر
 الخالقي مع ابن معبد عمير
 بجاه سعد بن عبيد الأطهر
 يا ربنا ورافع بن عجرة
 حل بيننا وبين كل كيد
 ثعلبة وحارث ابنا حاطب
 بهم نفوز في المعاد والمعاش
 عاصم يسر كل خير أرتجيه
 لا تخزني بزيد ابن أسلم
 اغفر لعبد الله ما قد أجرمه
 ابن عتيك يرتجى للكسر جبر
 نجل ثميلة أجل سالك
 ثم بسهل بن حنيف الأشهر
 مع أبي حبة مع أبي عقيل
 وصنوه خوات أرجو كل خير
 ثم أبي حنة أصحاب التجاج
 حارث والثعمان يا فوز هما

- {89} يا رب سَلِّمْ جَمَعَتَنَا بِسَالِمٍ
 {90} رب بجاه سعدِ ابن خيثمة
 {91} رب بجاه مالكٍ ومُنْذِرِ
 {92} بنجل عَرْفَجَةَ حَارِثِ تَلَا
 {93} فهوَلَاءُ جُمْلَةُ الأَوْسِ الكَرَامِ
- نجل عُمَيْرِ وابن قيس عاصِمِ
 اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ طُراً مَأْتَمَةً
 نجل قُدَامَةَ أَحْمَنِي فِي المَحْشَرِ
 مولى بني غُثَمِ تَمِيمًا ذَا العُلَا
 بجاههم يَحْصُلُ لِي كُلُّ مَرَامِ

الخزرج رضي الله عنهم (88 بيتاً)

- {94} ثُمَّ مِنَ الْخَزْرَجِ أَهْلُ الضَّرْبِ
 {95} زيدٌ أبو طلحة وابنُ كعبِ
 {96} وأنسٌ نجلُ مُعَاذٍ وَأَبِي
 {97} أوسٌ أبوشَيْخٍ أبو حَبِيبِ
 {98} كذا عِمَارَةُ بْنُ حَزْمِ المَاجِدِ
 {99} وبِسُرَاقَةَ بْنِ كَعْبٍ وَسُلَيْمِ
 {100} سُهَيْلِ بْنِ رَافِعٍ وَصِنُوهُ
 {101} رب بحارثة نجل النُعمانِ
 {102} مُعَوْدٌ عَوْفٌ رِفَاعَةُ مَعَاذِ
 {103} رب بمسعودِ بن أوسٍ وأخيه
 {104} وبُعَيْمَانَ بن عمرو اللأَمْجَدِ
 {105} عمروٌ وعبدُ اللَّهِ تَجَلَا قَيْسِ
 {106} وَعَدٌّ أَيْضاً تَجَلَّى أَوْلَهُمَا
 {107} ثَابِتٌ نَفْلَةُ ابْنِي عَمْرٍو
 {108} وبُعْصَيْمَةَ وَعَامِرِ بن سعدِ
 {109} حَارِثَةُ نَجْلٍ سُرَاقَةُ بِسَهْلِ
 {110} رب بجاه عمرو بن ثعلبةِ
 {111} وبسُلَيْطِ نجلِ قَيْسٍ وَأَبِي
 {112} وعَامِرِ نجلِ أَبِيَّةِ الأَبْرِ
 {113} حِزَامِ مَعَ سُلَيْمِ بن مَلْحَانَ
 {114} وابنِ عَرِيَّةِ سَوَادِ وَأَبِي
 {115} وبلبن كعبٍ وهو عبدُ اللَّهِ
- وَالطَّعْنُ وَالصَّبْرُ بِيَوْمِ الْحَرْبِ
 أَبِي الْمُقَرِّي كَلَامَ الرَّبِّ
 نَجْلٌ لِحَارِثٍ وَصِنُوهُ الْكُمَى
 وَخَالِدٌ وَهُوَ أَبُو أَيُّوبِ
 بَجَاهِهِ وَثَابِتٌ بْنُ خَالِدِ
 وَهُوَ ابْنُ قَيْسٍ احْتَمَى مِنْ كُلِّ ضَيْمِ
 سَهْلٌ الْأَرْضَى الزَّكِيُّ الْأَثْوَةُ
 وَرَافِعُ بْنُ حَارِثِ ذَوِي الْإِحْسَانِ
 أَبْنَاءُ حَارِثِ عِمَادِي فِي الْمَعَادِ
 أَبِي خُزَيْمَةَ الرُّضِيِّ نَعَمُ الْوَحِيَةِ
 رَبِّ اهْدِنِي بِثَابِتِ بْنِ مَخْلَدِ
 عَدَّهُمَا بَعْضُ بَغِيرِ لُبْسِ
 قَيْسًا فَحَازُوا بِالْحَضُورِ أَسْهُمَا
 وَالْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةِ الْأَبْرُ
 وَبُوْدَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو خَيْرِ سَعْدِ
 نَجْلُ عُنَيْكٍ كُلُّ صَعْبٍ فَهُوَ سَهْلُ
 وَمِحْرَزُ بْنُ مَالِكٍ مَا أَطْيَبُهُ
 سُلَيْطُ الْمُعْظَمِ الْمُهَذَّبِ
 مَعَ أَبِي صَرْمَةَ ثَبِيصِ الْأَعْرُ
 وَحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ ذَوِي الْإِحْسَانِ
 دَاوُدُ وَاسْمُهُ عَمِي الْأَطْيَبِ
 وَقَيْسُ بْنُ مَخْلَدِ ذِي الْجَاهِ

- {116} وبسراقة بن عمرو وتميم
 {117} وبابن عبد عمرو والضحّاك
 {118} وكعب ابن عبد الأجل
 {119} وبجوير بن أبي بجير
 {121} وبرفاعه وسعد بن الربيع
 {121} رب بخالد الهمام بن سويد
 {122} وبسمك نجل سعد ويزيد
 {123} وبابن زيد صاحب الأذان
 {124} نجل بشير وتميم بن يعار
 {125} بنجل عرقطة مع نجل عمير
 {126} وبأبي مسنود البدري
 {127} وزيد بن للمزين وبسعد
 {128} وعبد رب مع عبد الله
 {129} وبأبي نجاة ومالك
 {130} ومالك نجل لمسعود وكعب
 {131} وبابن عمرو بسبس وضمره
 {132} وبرفاعه بن عمرو وابنه
 {133} وزيد ابن لوديعه الأغر
 {134} رب بجاه عامر بن سلمه
 {135} وابن العكير عاصم والأعرج
 {136} وبالفتي عبادة بن الصامت
 {137} كذا بنعمان بن مالك الأغر
 {138} وحارث بن حزمه الأوّاه
 {139} ثم بعثمان بن مالك الجليل
 {140} وبهليل صنوه وثابت
 {141} وصنوه ودقة نجل إياس
 {142} بابن زياد ذي النهى المجدر
 {143} وبابن ثعلبة عبد الله
 {144} بعثبة نجل ربيعة وعمرو
- المازني وابن حارث سليم
 وصنوه الثعمان خير زكي
 وبسعيد وهو نجل سهل
 يا رب وفقنا لكل خير
 وببشير نجل سعد الربيع
 وسيدي خارجة نجل لزيد
 نجل لحارث أتل ما أريد
 وصنوه حريث مع سفيان
 مع خبيب بن أساف ذي الوقار
 عبيد لله يزول كل ضير
 والمُنذر بن عمرو المرضي
 نجل عبادة فكم وقى بوعد
 نجل ربيع ذي الثنا والجاه
 أبي أسيد أنقي المهالك
 نجل جمار كعبه أيمن كعب
 مع زياد أخويه البررة
 مالك مع أوس بن خول قاذره
 ومعبد نجل عبادة الأبر
 ونجل وهب عقبه ما أكرمه
 ثعمان يسر ربنا ما نرتجي
 وبابن وبره مليل القانت
 ومالك بن دخنثم نعم الأبر
 ثم بنوقل بن عبد الله
 وابن الحصين عصمة نعم النبيل
 نجل هزيل والربيع القانت
 بجاههم يذهب عنا كل باس
 وعبد نجل لخشاش السري
 مع نجاة صنوه ذي الجاه
 نجل إياس ألتجي في كل أمر

- {145} ثُمَّ بَعِدَ اللَّهُ نَجْلَ عَمْرٍو
 {146} وَبَنِي الْجَمُوحِ خَالِدٍ وَعَمْرٍو
 {147} وَبَابِنِ صُئْمَةَ خِرَاشٍ وَمُعَاذٍ
 {148} بِعَمْرٍو بْنِ حَارِثٍ وَابْنِ حِرَامٍ
 {149} وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَصِنُوهُ
 {150} يَا رَبِّ بِالْحُبَابِ نَجْلَ الْمُثَنَّرِ
 {151} وَبَابِنِ أَسْوَدَ حَبِيبٍ وَتَمِيمٍ
 {152} نَجْلَ لَثَعْلَبَةَ وَالْبَرَاءِ
 {153} ثُمَّ بَعِدَ اللَّهُ نَجْلَ الْجَدِّ
 {154} ثُمَّ بَعُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 {155} وَبِسْنَانَ نَجْلَ صَيْفٍ وَالطُّفَيْلِ
 {156} نَجْلَ لُثَعْمَانَ وَجُبَّارَ بْنَ صَخْرٍ
 {157} ثُمَّ بِمَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ وَيَزِيدَ
 {158} ثُمَّ بَعِدَ اللَّهُ نَجْلَ لُثَعْمَانَ
 {159} أَبُو قَتَادَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ نَجْلَ
 {160} وَجُلَيْدٍ لِبَدَةَ خَالِدٍ
 {161} ثُمَّ بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 {162} ثُمَّ بَعِدَ اللَّهُ صِنُوهُ أَهْدِنَا
 {163} وَبَابِنِ حَارِثَةَ ضَحَّاكِ السَّرِيِّ
 {164} وَحُمَزَةَ صِنُو لَعْبَدِ اللَّهِ
 {165} وَقُطْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَالثُّعْمَانَ
 {166} وَبُسْلَيْمَ وَبَصَيْفَ بْنَ سَوَادٍ
 {167} وَعَبْسَ بْنَ عَامِرٍ وَثَعْلَبَةَ
 {168} وَعَبْسَ بْنَ عَامِرٍ وَابْنَ جَبَلٍ
 {169} وَبَابِنِ عَمْرٍو قَيْسَ أَيْضاً ذُكْوَانَ
 {170} وَقَيْسَ ابْنَ عَمَّةٍ وَمَسْعُودَ
 {171} بِحَارِثِ نَجْلَ لَقَيْسٍ وَجُبَيْرِ
 {172} ثُمَّ بِعَبَّادِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ بَشَرَ
 {173} وَأَسْعَدِ نَجْلَ يَزِيدَ وَمُعَاذٍ
 خَيْرَ شَهِيدٍ نَالَ خَيْرَ أَجَرٍ
 مَعَ مُعَاذٍ وَمُعَوِّذِ الْأَبْرِ
 أَخِيهِ يَا رَبِّ أَكْفَأَ شَرِّ الْعِبَادِ
 عُمَيْرَ مَعَ سَمِيِّهِ نَجْلَ الْحِمَامِ
 عُمَيْرَ الْأَرْضِيَّ الزَّكِيَّ الْأَنْوَةَ
 وَعَمْرٍو بْنَ طَلْقِ الْمُطَهَّرِ
 مَوْلَى خِرَاشٍ مَعَ ثَابِتِ الزَّعِيمِ
 مَعَ ابْنِهِ بِشَرَ جَمَالَ الرَّائِي
 اسْلُوكَ بَعْدَ اللَّهِ سُبُلَ الْجَدِّ
 لَا تَجْعَلُنِّي ذَا فَوَادٍ لَاهٍ
 نَجْلَ لِمَالِكٍ وَبَعْدَهُ طُفَيْلٍ
 وَبِيزِيدَ بْنَ حِرَامٍ كُلِّ فَخْرٍ
 وَمَعْقِلَ ابْنِي مُنْذِرِ عَزِّي يَزِيدَ
 وَبَعْدَهُ الْفَارِسَ لَيْثَ الْأَقْرَانِ
 عَبْدَ مَنَافٍ وَابْنَ قَيْسٍ هُوَ سَهْلُ
 أَبْنَاءِ قَيْسٍ سَادَةِ أَنْجَادٍ
 وَمَعْبُدِ بْنِ قَيْسِ الْأَوَاهِ
 يَارَبَّنَا إِلَى طَرِيقِ رُشْدِنَا
 وَبِسَوَادِ بْنِ زَيْنِ السَّنِي
 نَجْلَ الْحُمَيْرِ الرُّضِيِّ الْبَاهِي
 نَجْلَ سِنَانَ ذِي الثَّقَى وَالْعُرْفَانَ
 وَبَأْبِي الْأَيْسَرَ أَبْلَغَ الْمُرَادِ
 ذِي الْجُودِ وَالْأَفْضَالَ نَجْلَ عَتَمَةَ
 مُعَاذِ الْحَيْرِ الْعَظْمُطَمِ الْجَبَلِ
 وَعُقْبَةَ وَسَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ
 نَجْلَ لَخَالِدِ الْوَفِيِّ الْمَحْمُودِ
 نَجْلَ إِيَّاسَ أَحْتَمِي مِنْ كُلِّ ضَيْرٍ
 الْفَاكِهِ الْأَرْضِيَّ أَنْالَ كُلِّ بَشَرٍ
 وَعَاذِ بْنِ مَاعِصٍ خَيْرَ مَعَاذِ

- {174} ورافعُ بنُ مالكٍ وابناه
 {175} وبزِيادِ بنِ لُبيدٍ وعُبيدُ
 {176} ثمَّ بَغْثامُ بنُ أوسِ ذي النُّوَالِ
 {177} وراشدٍ ثمَّ أبِي قيسٍ معه
 {178} ثمَّ بعجلانُ بنُ نَعْمانِ البهي
 {179} وفروة بن عمرو المفضل
 {180} ونجل قيس خالدٍ ما أُطِيبَ
 {181} بابن النُّويرِ ذي النُّهى عطية
- رفاعة خَلادُ ما أنساه
 نجلُ لزيدٍ ثمَّ مسعود بن سعد
 ورافع نجل المَعلى وهلال
 بنوا المَعلى هؤلاء الأربعة
 وبالقَتى خليفة نجل عدي
 ثمَّ بَغْثامُ بن أوس الأفضل
 وبعده رَحِيلَةُ بنُ ثعلبة
 مِن ربنا نستوهبُ العطية

خاتمة ودعاء (31 بيتا)

- {182} يا رَبَّنَا بجاهِهم لا نُخزِنَا
 {183} وَكُنْ لَنَا فِي كُلِّ ما نُحَاوِلُ
 {184} ولا تَرُدَّنَا على أعقابِنَا
 {185} وَحُطِّ إِصرَ الذَّنْبِ عَن أرقابِنَا
 {186} وثَبِّ عَلَيْنَا توبَةَ نَصوْحَا
 {187} واسلِكْ بنا يا رَبَّنَا أَهْدَى طَريقُ
 {188} ولا تَوَاخِذْنَا بما جَنِبْنَا
 {189} وعافِنَا يا رَبِّ واعْفُ عَنَّا
 {190} واسلِكْ بنا مَسالِكَ النِّجاةِ
 {191} وَجُدْ بَعونَ واجِعِلْ التَّوْفِيقَ
 {192} وطَهِّرِ القَلْبَ مِنَ الأَذْناسِ
 {193} واجْعَلْ بأوصافِكَ لي تَعَلُّقا
 {194} وَغُطِّ وَصفي بِصَفاتِكَ التي
 {195} ومُؤدِّنا بِسُرِّكَ الخَفِيِّ
 {196} ودُلَّنِي يا سَيِّدِي بِكَ عَلَيكَ
 {197} موَفِّيا لِكُلِّ حَقٍّ تارِكَا
 {198} مَسلوبَ الإختِيارِ والتَّدبِيرِ
 {199} راضٍ بما قَدَّرَهُ وما قَضَى
 {200} وَكُلُّ ذَا وَفوقَ ذَا أَطْلُبُهُ
- دُنْيا وأخرى وبخير فاجزنا
 في الدين والدُّنيا وما نُزاولُ
 واعْطِفْ عَلَيْنَا وعلى أعقابِنَا
 واعْفُ بِجودِ مَنْكَ عَن عِقابِنَا
 وثَبِّ مِنّا بَدَنًا وروحًا
 بِنَظْمِنَا في سِلَكِ أَيْمَنِ فَرِيقُ
 ولا تُدْغِ تَباعَةَ عَلَيْنَا
 دِينًا ودُنْيا وتَقَبَّلْ مِنّا
 يا رَبِّ في المَحْيا وفي المَماتِ
 لي في أُمُوري كُلِّها رَفيقا
 كي لا يَكُونُ رَاقِبًا لِلناسِ
 مِن بَعْدِها تَكُونُ لي تَخَلُّقا
 لَمْ تَرْتَبِطْ أَحكامُها بِعِلَّةٍ
 مؤيِّداً بِروحِكَ الحَفِيِّ
 حَتَّى أَكُونُ نَاطِرا بِكَ إِلَيكَ
 لِكُلِّ حَظٍّ مُسْتَدِيمًا ذَلِكَا
 مَعَ الإِلهِ العالِمِ الخَبِيرِ
 مُسْلِمًا لِرَبِّهِ مُفَوِّضا
 مِن ربنا فهو الَّذي يَهْبُهُ

- {201} والعبدُ محمودٌ إذا ما طمعا
 {202} لاسيما إن أظهرَ افتقاراً
 {203} ولم يرَ النفسَ لخير أهلا
 {204} وطلبَ الفضلَ مِن الله بلا
 {205} ذاك الذي إن سأل الله أجاب
 {206} يا ربنا بمن ذكرتُ حاله
 {207} وأعطنا أفضلَ ما سألنا
 {208} بجاو خير الخلق أحمدَ الأمين
 {209} صلى عليه ربنا وسلمنا
 {210} لربه وراجياً حُسنَ الختام
 {211} آخرُ دعوانا جميع المسلمين
 {212} آمين يا آمين أمنا آمين
- في ربه وقد أجادَ مَطْمَعَا
 لربه ولازمَ احتقاراً
 وإن رأتَهُ سَقَمًا وجهلاً
 واسطةً مِن عِنْدِهِ تفضُّلاً
 دُعاءُهُ إذ ليسَ دَوْنَهُ حِجَابُ
 أقسمَ لنا من ذاك خيرَ حاله
 ولا تؤاخذنا بما فعلنا
 وآله وصحبه المُكرمين
 صلاةً عِبدٍ ارتقاها سُلمًا
 بذكره وقائلاً عندَ التمام
 الحمدُ للإله رب العالمين
 مُكرراً آلافَ ألفٍ كُلَّ حين

السيد المبارك عمر الأزرق

رغم انني حدثتك بموضوع هذه المنظومة شفها منذ مدة وشرحت لك ما يستحق الشرح منها وأخبرتكَ عن بعض خفايا أمرها وذكرت لك ملابسات تأليفها وترجمة مؤلفها وتاريخها ورواتها إلا أنني تعمدت أن أتأخر في الفراغ من تحرير هذه الرسالة إلى : يوم الأحد ليلة عرفة 9 ذي الحجة الحرام 1421هـ لتوافق ذكرى وفاة مؤلفها الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد العياشي رحمه الله التي كانت كما ذكرنا آنفا يوم الأحد ليلة عرفة 9 ذي الحجة 1073هـ .

سبحان الله تولى في سلا بالمغرب الأقصى وترتل مخطوطة من يد كريم ليد كريم ومن سيد إلى سيد حتى تحط رحالها بالبركة في محروسة طرابلس ثم ها أنا أقدم لها وأسندها وأصححها وأضبطها لفظا وشكلا وأخدمها وأخطها لكم في مدينة صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درنه بعد 348 عاما من وفاة ناظمها رضي الله عنه وهذا من فوائد التقيد الذي طالما أوصيت أحبائنا به فما يكتب على الورق أثمن من الورق وأطول عمرا وأبقى أثرا من السيل الدفق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه محبكم / أحمد سالم كريم القطعاني
حي الجبيلة ، درنة - ليبيا

الأحد 9 ذي الحجة الحرام 1421هـ
2001/3/4 م

فهرس

4	اشارات وعبر في منظومة أهل بدر
5	منظومات أهل بدر
8	التعريف بصاحب منظومة أهل بدر
8	شيوخه
8	الشيخ عبد الله العياشي ومتن ابن عاشر
10	الأديب الشاعر عبد الله العياشي
11	وفاته
11	سندنا في منظومة {أهل بدر} والإجازة فيها
12	بين صاحب المنظومة وصاحب الرحلة
12	حول منظومة أهل بدر
15	عملي في هذه المنظومة
16	استجابة الدعاء عند ذكر أهل بدر
16	ما ذكره العلماء عن بركة منظومة العياشي
17	والد صاحب المنظومة
18	تعظيم شعائر الله
21	منظومة أهل بدر
21	مقدمة (5 أبيات)
21	الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الأربعة
		رضي الله عنهم (بيتان)
22	المهاجرون رضي الله عنهم (43 بيتاً)
23	دعاء ختم ذكر المهاجرين رضي الله عنهم (4 أبيات)
23	الأنصار رضي الله عنهم (بيت واحد)
23	الأوس رضي الله عنهم (38 بيتاً)
25	الخزرج رضي الله عنهم (88 بيتاً)
28	خاتمة ودعاء (31 بيتاً)